

أ.د. علي الشبل | أحوال السلف مع القرآن

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمين هذا اليوم السادس والعشرون رمضان يوم السبت وهذا الشهر مقبرة ايام - 00:00:03

ولياليه نسأل الله عز وجل لنا ولكم فيه قبولا. وعتقا من المال وايضا ابدا سرمديا لا يخالفه رمضان شهر القرآن وقد وجدنا الى قراءتك وتدبّره قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه الصاحب هو الملازم والمؤمن يلزمه القراءة حبا له. لانه كلام الله جل وعلا الذي بدأ من الله اي ظهر وخرج منه - 00:01:09

سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله وقال رضي الله تعالى عنهم افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه. يعني كلامه في القرآن - 00:01:32

ان الله سبحانه وتعالى من كرمه. ومن منته و قوله رتب لقارئ القرآن الحد الأدنى من الاجور ان له بكل حرف حسنة هذا الحد الأدنى. اما الحد الأعلى فلا يبلغه لأن المضاعفة تتضاعف لا بمجرد التلاوة. ولكن بالتذكرة والتفكير - 00:01:50

فإذا مرت بآية رحمة وقف عندها وتعرض لرحمات الله رجاء من الله وإذا مرت بآيات العذاب وقف عندها وتعبر وخشى الله عز وجل أن يصيّبها عذاب هذا التذكرة التي لا بد ومتى ما قرأتها تتضاعف لصاحبها الاجر اضعاف القرآن - 00:02:19

قال صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأ القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها هذا في الحد الأدنى لمن يضاعف. لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف. ولا حرف - 00:02:47

وكان للسلف في شأن القرآن شأن عظيم. ولا سيما في شهر رمضان كان الإمام طالب ابن انس امام دار الهجرة وعمله هو في حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:03:10

وروايته له بأساليبه اذا دخل رمضان توقف عن اقراء الحديث ونشر بين يدي المصحف مع انه حافظ له. دل على ان قراءة القرآن حتى لم يقرأها يستحب ان تكون في رمضان والمصحف امامه - 00:03:31

واتقانه ايات وقبل ذلك ابو حنيفة النعمان ابن ثالث احد ائمة الاسلام كان له في رمضان ستين ختمة لان القوم يعيشون مع القرآن وابلغ من ذلك ما كان من عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما - 00:03:55

وكان اميرا على الحرم سمع له قراءة القرآن كاملة في ركعة عند باب الكعبة خلف في القرآن كله في رفعه واحدة وهذا امر ممكّن يعرف ذلك من عالج القرآن وعايشه - 00:04:30

لأنه يحتاج منه في قراءته الى نحو سبع ساعات ونصف واما الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وهو من اهل القرآن. كان له في رمضان في كل يوم ختمة - 00:04:53

يعيش مع القرآن تلذذات. وشوقا الى قراءة كلام الله سبحانه وتعالى ولا يعاقب هذا ايها الاخوة. اعد الزمان الفاضل كرم رمضان. وعشري ذي الحجة. وفي المكان الفاضل كالحرم لا يعاند ما يكون في المنهاج الدائم المستقر المستمر. الذي جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:13

لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل الاحكام هذا في المنهج العام. قال الإمام احمد بن محمد وصاحب الإمام اسحاق انه في الزمان الفاضل. والمكان الفاضل يستحب الاكتار من القراءة وان قل معه التذكرة - 00:05:41

وهذا الذي تواه布 مع فعل السلف الصحابة عثمان بن عبده الله بن الزبير وائمه الاسلام من بعدهم الى زماننا هذا فاننا ادركنا من مشايخنا رحهم الله منهم في كل يوم ختمة في رمضان - 00:06:10

لأنه زمان فاضل يستحب فيه الكثر من التلاوة ويقال معه شأن التدبر اما في المنهج العام في حياة الانسان فلا يقل ختمته في القرآن عن ثلات ليال وبمثل هذا اوصى النبي صلى الله عليه - 00:06:30

رضي الله عنهم لما كانت نفسه نشطة وتواقة للعباد اما في المنهج فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسبعون القرآن. ما معنى تسبيعه؟ ان يقرأونه في سبعة اي عند التعقل في كل يوم اربعة اجزاء. يبدأون البقرة وال عمران مع الفاتحة - 00:06:48

هذا في يوم ثم في الخمسة التي بعدها ثم استبعد في بعدها ثم في التي بعدها. ثم في الاحدي عشر ثم يبقى جزء مفصل. يختمون به القرآن في سبعة ايام - 00:07:19

عيشوا مع القرآن ايه المؤمنون فانه كلام الله وان من الشيطان ومن القطة من تجد من الناس من يأخذ وقته في ساعات طوال امام الجوال. بتصفح النت حتى ربما انتهت بطارية جوالك وهونبي من؟ في ساعة اثر ساعة اثر ساعة واذا عكف نفسه - 00:07:38

دقائق معدودة على كلام الله اصابته الملل والسهامة هذا حرمان واعظم من ذلك من يشغل وقتا بالنظر الى الحرام او استعمال للحرام او خوض في حرام يقول ما اتحمل حرمان وعلامة شقاوة وليس والله علامه سعادة - 00:08:05

روى الترمذى في جامعه بسند حسن. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل القرآن هم اهل الله ليس اهل القرآن فقط اهل التلاوة. وانما اهل التلاوة والتدبر والتلذذ بالقرآن واياضا يحملهم - 00:08:33

ماذا قلته على العمل به وعلى الاقتداء به والاهتمام بأمره والانتهاء عنده فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. اباء الليل واطراف النهار. العاملين به ممن القرآن له حجة. يقال له يوم القيمة اقرأ فارقى. اللهم اجعلنا من انزلتهم الله الظلم القرآن - 00:08:54

والبسهم الحلال في القرآن ولا يجعلنا ممن قرأ القرآن فيفرض او قرأهم فيشفع. نسأل الله ذلك باسمائه لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. اللهم صل وسلم على ورسولك نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - 00:09:23 - 00:09:50